

شرح لامية العرب في علم الأدب / لفضيلة الشيخ سالم القحطاني

[المجلس الثامن]

سالم القحطاني

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا قال الشاعر او الخشرم المبعوث حفحة دبره محابيد ارداهن سام معسل. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - [00:00:00](#)

الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول الشنفرة او الخشرم مبعوث حفحف دبره محابيض ارسهن او ارداهن روايتان شار معسل سنبيين روايات على البيت هذا البيت هو البيت الثلاثون من هذه القصيدة وقد احتوى على الفاظ اه غريبة اه علينا - [00:00:20](#)

وهو من اكثر الابيات التي فيها اه الفاظ غريبة. من اكثر الابيات التي احتوت على عدة من الالفاظ غريبة. او اه او في في العربية لها معاني كثيرة. يذكرها النحا. اه ولكن هنا الشنفرة كانه - [00:00:50](#)

براد التنويع وذلك انه في في الابيات السابقة اه شبه نفسه بالازل الذي هو الذئب. ثم قال او الخشرم. يعني لانه يقول انا يعني اشبه نفسي اما بالذئب الازل او اشبه نفسي الخشرم نعم - [00:01:10](#)

آآ الخشرم آآ قيل انه آآ جماعة النحل الذي قد انبعث من وكره لطلب رزقه. ثم يختلفون هل له مفرد ام ليس له مفرد؟ اذا قلنا ليس له هو اسم جمع وهذا الذي يختاره الاصمعي ويرى انه لا واحد له من لفظه. اذا الخشرم قيل انه جماعة النحل يعني هو - [00:01:30](#)

ليس نحلة واحدة وانما هو جماعة النحل. والقول الثاني ان الخشرم هو رئيس النحل. هم. يعني واحد رئيس الجماعة والنوع واحد. وبعضهم يقول الخشرم هو مأوى النحل. يعني بيت النحل - [00:02:00](#)

جاء في حديث يذكره العلماء في كتب غريب الحديث كابن الجوزي في غريب الحديث وابن الاثير في النهاية الحديث المشهور من سلم قال تركب من كان قبلكم ذراعا بذراعه حتى لو سلخوا الرواية المشهورة جحر ضب. هناك رواية اخرى تذكر في كتب غريب الحديث حتى لو سلخوا - [00:02:20](#)

خشرم دبر. خشرم دبر يعني مأوى نحل. الدبر هو النحل وخشرم يعني المأوى. حتى لو لو سلخوا خشرمة يعني حتى لو دخلوا اه خلية النحل لسلكتموه. اه وخصص خلية النحل - [00:02:40](#)

اولا لضيقها ولانها في مكان مرتفع غالبا النحل تتخذ الجبال كما قال الله عز وجل آآ في سورة النحل يعني اخبر انها تتخذ من الجوال بيوتا. آآ النبي صلى الله عليه وسلم خصص النحل لان النحل خلية النحل تكون في مكان مرتفع - [00:03:00](#)

ومكان صعب ووعر. وايضا لو وضع الانسان فيه يده قد تلسع. ومع ذلك لو ان المشركين دخلوا فيها لاتبعهم المسلمون الظعاف واضح؟ قال الهروي الهروي له كتاب مشهور في غيب الحديث - [00:03:20](#)

اه يقول الخشرم في هذا الحديث مأوى الزنابير خاصة. سبحانه الله لما واحد يسمع هذه الكلمة الخشرم يعني لا يخطر بباله ابدا انها قد تكون لا انها تكون استعملت في الحديث النبوي. صح. لا يخطر ببال اي احد. لو قلت له لو قلت هذه الكلمة لاي رجل في مجلس لاستنكرها - [00:03:40](#)

لكن تقول له هذا ورد في حديث يعني عن النبي صلى الله عليه وسلم. آآ اسماء النحل كثيرة جدا لكن ساختار منها الذي قد يطرق على السمع الخشرم النحل اليعاسيب ايضا هي النحل الدبر وهذا يعني يستعمل كثيرا - [00:04:00](#)

الان العام يطلقون شيء يشبه النحل يسمونه الدبور. هذا قريب منه يعني. اه الى اخره. طيب الكلمة التي بعدها والخش رمل مبعوث طيب المبعوث يقال انبعث النحل من وكره يعني اذا طار لاجل ان يجني - [00:04:20](#)

العسل المبعوث يعني المرسل المرسل متفرقا تقول بعثته وانبعث فهو مبعوث. اه ومنه بعث الجيش والسلف يعني كثير ما يسمعون هذه المفردة يقولون كنت في بعثي فلان في كتب الادب في كتب التاريخ كثير ما ترد هذه المفردة واصل البعث - [00:04:40](#)

والانتشار. قال الله تعالى بعثنا عليكم عبادا. يعني ارسلنا عليكم عبادا. اذا يقال بعث وارسل وانفذ. وهذا كثير تعمل في كتب السلف يقول انفذ فلان الى فلان يعني ارسله بعث ارسل انفذ وازجاء - [00:05:00](#)

ومنهم ماذا؟ الم ترى ان الله يزجي؟ شيء يزجي. يعني يرسل. نعم او الخشرم المبعوثة يعني حرك حرك وازعج وحض وهو معنا حافة. حث حثة بمعنى حثة. يعني حركه. اه نعم. ماذا؟ دبيرة. دبيرة ودبيرة ومفعول - [00:05:20](#)

والضمير في دبيرة يعود على الخشرم. والدبر ايضا جماعة النحل. الدبر ايضا جماعة النحل وائل الاصمعي يقول لا واحد له من نفضه. ويجمع على دبر ومنه قيل لعاصم ابن الانصاري عاصم من ثابت الانصاري هذا صحابي جليل ربما كثير من الناس لم يسمع به. عاصم بمثابة الانصاري كان يلقب - [00:05:50](#)

يلقب يقال له حمي الدبر. حمي الدبر. حمي الدبر. من اضافة الشيء الى فاعله. اي الذي حمته الدبر وذلك ان المشركين ارادوا ان ان يمثلوا به ان يعني ان يقطعوا جسمه بعد ان فسلط الله عليهم الزنابير الكبار - [00:06:20](#)

تأبر الدارع او تأبر الذراع حتى اخذه المسلمون فدفنوه. يعني بعد ان قتل اراد المشركون ان يتسلطوا عليه قطعوه اربا. فسبحان الله سلط الله على المشركين هذه الزنابير التي هي جماعة النحل. وآأ ازعجتهم - [00:06:40](#)

لم يستطيعوا ان ان يقتربوا منه فجاء المسلمون واخذوه ودفنوه. وعاصم ابن قيس هذا اوصي انصاري صحابي جليل قائد شجاع شهد بدرا وسكن البصرة واستشهد يوم الرגיע مع مع خبيب ابن عدي واصحابه رضي الله تعالى عنهم وقتله - [00:07:00](#)

مديون بنو لحيان. نعم. جاء عند احمد وسلم قال فبعث الله عليهم مثل الظلمة من الدبر. الدبر هنا ايضا بمعنى النحل. نعم. ثم المحابيط جمع محبط. ومحبط على وزن مفعول وهو من اوزان اسم الالة. اسم الالة. وهو العود الذي يشتر به العسل - [00:07:20](#)

كيلو العسل وسيأتينا بعد قليل ما معنى يشتر؟ يعني العود الذي يستعمله العسال العسال الذي استخرج العسل عود يستخرجه العسل يستعمله العسال لاجل ان يدخله في خلية النحل. واضح؟ قيل ان محبط كان ينبغي ان يجمع على - [00:07:50](#)

محابط كان الاصل ان يقول محابط. هم. مثل مفتاح ومفتاح. لكنه اشبع الكسرة فتولدت الياف وصارت محابيض. محابيط. مثل ما فات تيح. وهذا له نظائر سيأتينا ان شاء الله في هذه في هذه القصيدة. نعم - [00:08:10](#)

ارداهن وفي رواية اخرى ارساهن. اي ثبتهن اي اثبتهن ببيت النحل يعني اذا غرسها في العسل لينفر منها النحل يعني هذا المحبط يرفع الرجل هذا العسال يأخذ المحفظ يدخله في هذه الخلية. هذا معنى ارساهن اي - [00:08:30](#)

الراسي هو الثابت ومنه قيل للجبال الرواسي لانها ثابتة لا تتحرك يقال رسي وثبت وركن وقر وتعطد كلها بمعنى واحد. نعم ارسهن من هو فاعل لارساهن. وفيه روايتان سام وشار. سام وشار. اما شار - [00:09:00](#)

فهو من من شري يشري فهو شار. مثل قظي يقظي فهو قاض. وتحذف الياء منقوص في حالة الرفع والجر اذا كان مجردا. اه مجرد من الوا الاضافة. والشاري ليس من الشراء والبيع وانما هو الذي - [00:09:30](#)

العسل ان يجني العسل. هذا معنى الشاري. الشاري اي الذي يجني العسل من الخلية يقال شرط العسل. واشترتها والرجل شار. والرواية الاخرى وهذا واضح من سما يسمو فهو سام وهو الذي سمي بمعنى ارتفع فهذا الرجل العسال يرتفع لماذا؟ لاجل ان - [00:09:50](#)

العسل ومنه سميت السماء سماء لاجل علوها وارتفاعها وانما هذا لان النحل من عادته انه لا يسكن الا عالي الجبال. والامكنة المرتفعة فيحتاج جانيه ان يسمو اليه ليأخذه - [00:10:20](#)

قال امرؤ القيس سموت اليها بعدما نام اهلها سمو حباب الماء حالا على حالي. وهذه القصيدة اه استشهدنا نحن بها سابقا. اه اه وهي

من وهي ثاني اشهر قصيدة تقريبا عند العبادة. اشهر قصيدة لامرؤ القيس هي قفا نبكي - 00:10:40

بعدها في الشهرة تقريبا هي هذه. الاعم صباحا ايها الطلل البالي. وهل يعمل من كان في العصر الخالي سمي وارتفع وتصاد وارتقى ورنى. رنا ترنو يعني اي تنظر جهة العلو - 00:11:00

نعم. ثامن ماذا؟ معسل. معسل هذي كأنها صفة للسامي. المعسل هو الرجل الذي يجني؟ العسل. العسل يقال عسل يعسل فهو ويجوز ويجوز ان تقول عسل يعسل فهو عاسل وكلاهما هو الرجل الذي يجني - 00:11:20

العسل. هو نوع من المشي. نعم. صحيح. هناك معناه اخر. صحيح وايضا لربما قيل للذي يمتهن مهنة بيع العسل يقال له ماذا؟ عسان. عسان. عسال. هنا صيغة فعالة الصرفيين تأتي كثيرا للحرف. للحرف. والمهن. مثل خباز. يبيع الخبز. وحجام يعمل في الحجامة -

00:11:40

وفراش اي يفرش الارض وزبال اكرمك الله يعني يجمع الزواله والزبالة على وزن فعالة وفعالة عند الصرفيين تأتي كثيرا لما ينبذ ويحتقر. مثل نفاية وزواله وقمامة وما شابه ذلك. اذا يقال معسل وعسال وشاري وسامي ومجتنى. كلها بمعنى - 00:12:10

واحد ما معنى البيت؟ شبه نفسه في سرعته؟ بالنحل اذا هيجها العسال بس من ابدع الشرح في اختصار هذا المعنى لان من يقرأ البيت يقول هذا او الخشم المبعوث حفف دبره محاييظ ارداهن سام معسل - 00:12:40

سبحان الله هذا البيت لو عرفته على يعني حتى لا نبالغنا نقول لو عرضته على تسعين في المئة من المسلمين الارض ومن عرب الارض لم يستطيعوا ان يعرفوا معنى ولكنه لمن اراده يسير. لمن اراد ان يعرف معناه يسير يطلع على اي شرح - 00:13:00

وهذا ايضا من مميزات اللغة العربية التي تختلف عن اللغات الاخرى انت لو جئت بشعر او بمقطوعة نثرية لرجل اوروبي او انجليزي كتب قبل الف سنة صعب جدا ان يفهمها. بل قد لا يفهمها. لان اللغة الانجليزية يعني يقال انها يعني كل ما اعرف - 00:13:20

كم سنة يخرج قاموس آآ جديد فيه كلمات اضافية جديدة يعني يقال هكذا. آآ لا اللغة كلها تتغير ولكن تضاف للقاموس كلمات بخلاف اللغة العربية يقال هي اللغة الوحيدة التي ليس لها طفولة ولا شيخوخة. اللغات الاخرى تولد - 00:13:40

وتمر بطفولة ثم مراهقة ثم شباب ثم شيخوخة ثم تموت. اللغة العربية ولدت ولكنها لم تمر بهذه المراحل فالبيت الشعري الذي قاله الشنفرة قبل الف واربع مئة سنة يستطيع العربي ان يفهمه الان اني اراد. وهذا في حد ذاته ميزة للغة العربية - 00:14:00

ثم قال اذا المعنى الاجمالي واضح؟ واضح. رأيت كيف ان النحل تهيج وتذهب بسرعة حينما يدخل عليها العسال المحفظ كيف تضطرب وتذهب يميناً وشمالاً وتكون سريعة. كذلك هو يشبه نفسه بذلك. نعم - 00:14:20

ثم قال مهترته فوه كأن صدوقها فوه. مهترته فوه كأن صدوقها شقوق والعصي كالحات وبسل. هذه الان عودة منه الى وصف الذئاب. رجع الان في هذا البيت يصف الذئاب التي قلنا عنها انها اجابت من؟ مظاهر نوحها. ان نظائر نحلها التي جاء الذئب وعوى فردت عليه

00:14:40 -

هذه لجماعة الذئاب الذين اجابوه رجع الان يصفه مرة اخرى. فقال ان هذه الذئاب ذئاب مهترته مهتره مفعلة واسم مفعول اه هذي صفة للذئاب. ذئاب مهتره اي واسعة الاشدق. واسعة الفم. هم. فوهوا - 00:15:10

كذلك صفة اخرى بنفس المعنى. اه ذئاب فوه اي واسعة الفم وطويلة الاسنان. واسعة الفم وطويلة الاسنان. ومنه سمي الافوه الاودي. وهو صلاة بن عمرو بن مالك السيد الفارس القائد الشجاع الحكيم. كان يلقب بالافوه الاودي. لماذا قيل له الافوه؟ لان فمه كان كبير.

واسعا - 00:15:30

نعم مغردة فوه كأن صدوقها الشدوق مفؤاد جمع جمع شدة والشدق هو مؤخر الفم. مؤخر الفم يقال له الشدق البعض يقول الشدق هو جانب الفم. على كل حال قيل جانب الفم وقيل مؤخر الفم. ومنه سمي سعيد بن الاشدة - 00:16:00

وهو عمرو بن سعيد بن العاص الاموي القرشي. الامير الشريف الخطيب البليغ القائد ولي مكة والمدينة في عهد معاوية. اقامه مروان الحكم وليا للعهد بعد ابنه عبدالملك. واراد عبدالملك خلعه فاستقل عمرو بدمشق في غيبة عبدالملك وبايعه اهله. الى اخر القصة -

00:16:30

هذا كان يلقب بماذا؟ عمرو بن سعيد هذا ابن العاص الاموي كان يلقب الاشتر لانه لماذا؟ كان واسع الشدق والشدق هو اما انه مؤخر الفم او جانب الفم. كأن شدوقها ماذا؟ شقوق جمع شرق - [00:16:50](#)

وهو في الاصل مصدر يقال شققت الشيء اشقه شقا. وانما شبه الان هذا تشبيهه منه شبه افواه الذئاب العصي الشقوق التي تكون في العصي. طيب لانها من ضمرها وجوعها قد صارت كأنها - [00:17:10](#)

عصيد من الجوع صارت هذه الذئاب تشبه العصا ثم هذه العصا ليست اي عصا ليس عصا قوية وجديدة وانما فيها شقوق. يقال شقه وقده يعني قطعه. هذا كله بنفسه بنفس المعني العصي جمع ماذا؟ جمع عصا والفاء واو امياء واو كيف عرفنا؟ من التثنية لكن في التثنية تقول - [00:17:30](#)

عصوان طيب سيقول قال طيب انا ربما اقول عصيين او عصيان صح ولا لا؟ هم الان من اللي يذكرون في معرفة الواوي او اليائي. يقولون تثنية الاسماء تكشفها كما قال الشاطبي. لان العرب تقول عصوان ولم تقول عصيان - [00:18:00](#)

فسيقول قال طيب انا ساقول عصيان. نقول ليس العبرة بك. العبرة بصاحب السليقة السليمة. وهذا كيف يحصل بالادمان يعني في كلام العرب العرب تقول عصوان فلما قالت العرب عصوان ولم تقل عصيان عرفنا ان اصل الالف في عصا كما قال الشاطبي رحمه الله وتثني - [00:18:20](#)

الاسماء تكشفها وان رددت اليك الفعل صادفت من هلا. وهل المستشفى به ابن هشام؟ في اخر صفحة من قطر اننا اخر اخر صفحة قبل الاخيرة من شهر قطر ندى استشهد بهذا البيت ثم بعده ختم الكتابين - [00:18:40](#)

نعم اذا العصي جمعه عصا وبمناسبة ذكر العصا انصحك ان ترجع الى كتاب الجاحظ البيان والتبيين عقد بابا خاصا لذكر كل الايات والاحاديث والاثار والاشعار والاخبار عن العصا. لما تقرأها سبحان الله - [00:19:00](#)

كيف اهتدى الى جمع كل هذه الامور؟ يعني لا تتخيل يعني كثرة ورود العصا في النصوص في كتب فوائد العصا والقصص التي وردت بالعصا والاشعار التي الايات التي ذكر فيها العصا والاحاديث وو والسلف واستعمالهم لها شيء عجيب - [00:19:20](#)

البيان والتبيين على كل حال من دواوين الادب يعني ينبغي ان يقرأ كاملا اكثر من مرة لكن هو عقد فصلة خاصة للكلام عن العصائر. نعم. شقوق العتي كالحات وبسلوا. كالحات. كالحات جمع كالحه - [00:19:40](#)

اسمه فاعل من الكلوح. والكلوح هو تكشر في عبوس. يعني ان يكشر الانسان وجهه في غضب ومكشرها بكلمة عربية يعني فلان يقول وش فيه مكشر؟ معناه واضح. فيقال كلة يكله كلوحا - [00:20:00](#)

تفتح عينه لماذا؟ لان لاه حرف اذا الكالحات هو ان يكون الانسان مكشرا وغاضبا في نفس الوقت قال الله تعالى وهم فيها كالحنون تقول العرب كلح وكسر وهي التي تستعملها العامة عندنا. كشر يقولون. وهو ضد تبسم. لان الكلوح عند الغضب. والتبسم يحصل عند الفرح. فرح - [00:20:20](#)

بص جمع باسل وهي وهو الكريه الوجه وقد تقدم القول فيه. تقدم معنى هذا هذه المفرد تقدمت. معنى البيت يقول هذه الذئاب واسعة الافواه. كأن افواها اذا كلحت تشبه الشقوق الموجودة في العسل - [00:20:50](#)

ثم قال فضج وضجت بالبراح كانها واياه نوح فوق علياء طيب عندك برح ام بو راح بالبراح ايوه بالفتح طيب واياه عندك نوح ولا نوح؟ عندي نوح ضم النون؟ ايه. لا هي بالفتحة. سنعرف لماذا؟ هي بالفتحة. فضج وضجت بالبراح كانها واياه - [00:21:10](#)

فوق علياء ثكل. ضج هو هو فعل يدل على صوت. الضجيج وهو كلمة عربية مستعملة كثيرا الان هو الصوت المرتفع الذي يحدث في احشاء الحيوان في الاصل. ربما يكون عن تألم ربما يكون عن خوف. يقال ضجة - [00:21:40](#)

الجو ضجيجا اه اذا فزعوا من شيء او غلبوا يقال ضجوا. وهي مفردة مستعملة كثيرا في النصوص يقال اعظم الاصوات هو الضجيج ثم الصياح ثم النداء ثم الدعاء ثم الهجس ثم النبأة - [00:22:00](#)

والعرب من دقتها ومن سعة اللغة العربية جعلت لكل صوت اسما. وتفننوا في هذا تفنن فصوص الانسان يقول له صاح ودعا ونادى. المصنف ذكر امثلة كثيرة انا ساختاره فقط الذي تحتاجه انت والذي قد تستعمله - [00:22:20](#)

في مفرداتك والذي يكثر وروده. صوت البعير ماذا يقال في فعله؟ اه راغب؟ لا ارغى. ارغى. صحيح ورد في الحديث له رغاء طيب آآ
الفرس صحيح صهيل الحمار اكرمك الله نعيق الذئب - [00:22:40](#)

العواء او عواء في الفعل عوا وفي الكلب نباح بنح والسنور الذي هو القط يقال نعم اظن هذا يذكرونه لكن هنا ذكر هر السنور يعني
صوت والاسد زعيم زئير والغراب ذكرت في الالفية نعم نعيق - [00:23:00](#)

نعم والحمام هديل هديل والضفدع والدجاجة والعقرب والحية كلها يقال نقيق الضفدع والدجاجة والعقرب والحياة نعم فضج
وظجت طج من؟ اه الذئب طج اه الزئب. نعم وضجت من؟ جماعتهم. جماعة الذئاب. هم. فالتأنيث هنا على تأويل الجماعة. على
تأويل الجماعة - [00:23:30](#)

وضح لا الان ضجت تحتل معنيين. هم. تحتل المعنيين تحتل انه اراد التأنيث على حقيقته. فحينئذ يكون يقصد التي اجابت هي
الاناث من الثياب. هم. التي تقول له العرب السلق - [00:24:10](#)

هي الاناث. تمام؟ هذا اذا حملنا التأنيث على ظاهره. واذا اردنا بالتأنيث المعنى المجازي فحينئذ يكون مقصود ذئاب الذئاب وردت
جماعة الذئاب فحينئذ يشمل ماذا؟ الجميع. يشمل جميع الذكور والاناث - [00:24:30](#)

لان الفعل اذا دل على الجماعة يجوز تأنيثه وتذكيره. ومما يستوي فيه ذكر الذكر الذكر والانثى. تقول قام الرجال وقامت الرجال. قام
النساء اقامة النساء كما قال تعالى قالت الاعراب امنا. وقال في موضع اخر وقال نسوة في المدينة. نعم. وضج وضج - [00:24:50](#)

عندي بالبرح بالبراح البراح بفتح الباء هو الارض الواسعة التي لا زرع فيها ولا شجر هذا هو البراح. والعام الان يقولون عندنا براحة.
يقولون براحة يعني مكان الواسع الخالي. نعم. من مراحي كانها واياها - [00:25:10](#)

كانها واياه كانها ايام جماعة الذئاب واياه وهي هذا الذئب كأنهم ماذا؟ يشبهون النوح النوح بفتح النون وليس نوح بفتح
النون جمع نائحة جمع نائحة بعض العلماء يقول ان ان النوح ليس جمعا وانما هو اسم جمع. وعليكم السلام ورحمة الله. بعضهم يقول
انه اسم جمع - [00:25:30](#)

اذا قيل اسم جمعي ليس له ليس له مفرد من لفظه وانما له مفرد من معناه ومعناه هو نائحة. طيب تجمع النائحة ايضا على
نواح ونوح كما قال الشاعر هنا كانه - [00:26:00](#)

مياه نوح ويجمع جمعنا السالم فيقال نائح نائحات ويجمع ايضا على فواعل فوائح مثل كما قال احد الشعراء وهو من اجمل ما قرأت
في المرافي. هم. من اجمل ما قيل في المرافي يرثي يرثي ابن سعيد. وابن سعيد هذا من احفاد قتيبة بن مسلم الباهلي. القائد
الشجاع - [00:26:20](#)

الذي فتح الفتوح في الهند والسنتر في السند وما جاوره. يقول مضى ابن سعيد حين لم يبق مشرق ولا مغرب الله فيه مادم. مضى
ابن سعيد ما اجمل هذه الابيات! مضى ابن سعيد حين لم يبق مشرق ولا مغرب الا له فيه - [00:26:50](#)

وما كنت ادري ما فواضل كفه على الناس حتى غيبته الصفائح. يقول ما عرفت انا انا فضله الا بعد ان مات وجاء الفقراء وجاء
المساكين وبدأوا يقولون اين ابن سعيد؟ لان هو الذي كان ينفق علينا وكان يعطينا. مضى ابن سعيد حين لم يبق مشرق ولا مغرب الا
له فيه مادم - [00:27:10](#)

وما كنت ادري ما فواضل كفه على الناس حتى غيبته الصفائح. واصبح في لحد من الارض ضيق. وكان به حيا تضيق صحاحه
سابكيك ما فاضت دموعي فانتفض فحسبك مني ما تكن - [00:27:30](#)

جواني هو فما انا من رزق وان جل جازع ولا بسرور بعد موتك فارح كأن لم يمت حي سواك وهذا اجمل بيت في القصيدة. كأن لم
يمت حي سواك ولم تقم على احد الا عليك النوائح. سبحان الله. هذا هو الشاهد. مهم - [00:27:50](#)

لئن عظمت فيك المراث وذكرها لقد عظمت من قبل فيك المدايح. يقول اذا كانت هذه المراثية عظيمة فليس غريبا فانت لما كنت حيا
كانت المدايح التي تقال فيك هي من اعظم المدايح. هذي مقطوعة يعني سبحان الله من اجمل ما ما قيل ومن اجمل ما سمعت فيه
- [00:28:10](#)

كأن لم يمت حي سواه كأنه ما مات انسان في الدنيا الا انت. لان هذا البكاء الذي حصل عليك غير طبيعي. سبحان الله. كأنه كأنه ما في انسان مات الا انت - [00:28:30](#)

كان لم يمت حي سواك ولم تقم على احد الا عليك النوائح. قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث النياحة من عمل آآ الجاهلية وجاء في هذا المعنى احاديث كثيرة ان الميت لا يعذب بالنياحة عليه - [00:28:40](#)

من اعمال الجاهلية يعني. نعم. اه ثم ماذا قال؟ اه كأنها وياها نوح فوق علياء ثكل. نعم. فوق معناه واضح وهو ضد تحت. وآآ يستعمل فوق ايضا بمعنى اخر وهو بمعنى الدون. دون الشيء كما قال تعالى ان الله لا يستحي ان يضرب مثلا - [00:29:00](#)

لما بعوضة فما فوقها اي بعوضة فما دونها. دونها هكذا قال ابو عبيد وغيره. كما تقول اذا قيل لك فلان صغير تقول وفوق ذلك. يعني واسوء من ذلك ودون ذلك. قال فما فوقها اي اعظم منها يعني الذباب - [00:29:30](#)

والعنكبوت. هذا يعني عكس المذهب الاول. علياء علياء هو المكان المشرف العالي. وعلياء كل شيء هو اشرف يقال الاكابر من الناس والاجلاء علياء. نعم. كما قال الشاعر لقد علمت عليا هوازن انني فتاها وسفل عامر وتميم. وسيأتينا هذا اللفظ سفلى فيأتينا في بيت اخر - [00:29:50](#)

سفلى القبائل انها راد القبائل العرب. وعلي القبائل هي الاشراف. ثكل جمع ثاكل والمرأة يقول امرأة ثكلى قد فسر بتفسيرين التفسير المشهور بين الناس ان الثكلة هي المرأة التي فقدت ولدها - [00:30:20](#)

وقيل ان الثقلة هي التي يكون لها ولد واحد فيموت. هذه الثكلة وقيل هي المرأة التي لا يعيش لها ولد. كلما ولد لها ولد مات. مات لماذا خص النوح بالذات؟ ولماذا قال انهم في مكان مرتفع؟ قال لان لانه - [00:30:40](#)

يعني النساء اعلى صوتا من اه لانهن اعلى صوتا من غيرهن من النساء. هم. النائحات هم. بكاؤهن ليس مثل بكاء غيرهم النساء كعادتتهن وتدريبهن. انا قلت لك سابقا ان هناك يعني نساء عند العرب متخصصات في البكاء في في العزاء. يجلبن لاجل ان يبكين في العزاء - [00:31:10](#)

وانما خص ان يكونوا فوق عريان لان الصوت يتعاضم وينتشر بخلاف السفن اذا كانوا تحت الصوت ما ينتشر فيوضعون في مكان مرتفع حتى يكون الصوت المعنى يقول استعوى هذا الذئب الازل هذه الذئاب لم - [00:31:30](#)

ما لم يجد طعاما فعوت لما عوى فكأن عويه وعويها يشبه صوت النساء في العزاء السواكن ينحن فوق مكان مرتفع. ثم قال واغبي واغبط واتسع واتست به مراميل عزاها وعزته مرملة. الان هو يعني في هذه الابيات - [00:31:50](#)

القادمة سيكثر من هذا الاسلوب انه هو فعل كذا وهي فعلت فعلت كذا واغضى وافضت واتسع واتسد وقبل قليل قال ضج وضج هذا كثير سيتكرر معنا اكثر من مرة. اغبي من الذي اغضى؟ الذئب الازل. واصل الاغضاء في اللغة العربية هو ارخاء - [00:32:20](#)

يعني ان يرخي اللسان هكذا جفنه الى الاسفل. طيب ثم استعير هو اصلا الاغظاف للعين. ثم استعير لاجل الرأس. فيقال اغضى رأسه يعني طأطأه واماله. واضح؟ ولعله ورد في القرآن يعني - [00:32:40](#)

لعله ورث الغراب لاحظوا تحضرنا الان الاية لكن لعل ورد القرآن ايه في قوله تعالى آآ فسينغضون اليك رؤوسهم ويقولون متى هو؟ ينظر وهل هذا منه ولا لا يعني؟ الظاهر انه منه لكن يعني يعني لا ينبغي ان نقتصر في تفسير القرآن على ظواهر اللغة. نعم. احيانا يكون ليس مرادا يعني - [00:33:00](#)

يكون في في ملابس اخرى يعني. اذا الاغضاء هو طقطقة ماذا؟ الرأس. الرأس. وغالبا يكون ذلة وحياء واما ان يكون حياء. وهذا سبحان الله طبيعته يعني لما يستحي ومن اجمل ما قاله الفرزدق في مدح زين العابدين في قصيدة - [00:33:30](#)

المشهوره قصة مشهورة حينما دخل الحرم وكان مع احد خلفاء بني امية فلما جاء زين العابدين وهو من ذرية علي بن ابي طالب اراد ان يطوف فلما رآه الناس وسعوا لهم ووسعوا له وابتعدوا كلهم عن عن الحجر الاسود وابتعدوا عن افسحوا له - [00:33:50](#)

كلهم يقول هذا زين العابدين هذا زين العابدين افسحوا له المجال. استنكر هذا الخليفة وقال من هذا؟ الذي اننا ناس ما حد عطى الخليفة ووجهه فاستغرب ان هذا كل الناس سووا له سووا له مكان بدون ما هو يتكلم ولا شيء. فقالوا الفرنسا قصدته المشهورة -

هذا الذي تعرفه البطحاء بطاطا وطأته والحل يعرفه والبيت يعرفه والحل والحرم هذا ابن رسول الله ان كنت جاهله تعرف من انكرتم من انكرت والعجم وليس قولك من هذا بظائره العرب تعرف من انكرت والعجب آ هذا ابن - 00:34:30
كنت تجهله بجده انبياء الله قد ختموا. المهم الى ان يقول يغضي حياءنا ويقضى من مهابته. القصيدة كلها جميلة لكن هذا بيت جميل جدا. يقول يغضي حياء ويقضى من مهابته. فلا يكلم الا حين يبتسم. رضي - 00:34:50

الله تعالى عنه ورحمه. نعم اذا هذا هو الاغضاء. اغضى اغضى الذئب واغضت الذئب اي فعلت مثل ما فعله. نعم. واتسع واتست به. واتسى اتسى هو افتعل من الاسوة والاسوة بمعنى القدوة. يقال اه لا تتأسين بمن ليس لك لا تتأسين بمن ليس لك باسوة اي لا تقتدي - 00:35:20

بمن ليس لك بقدوة. قال الله تعالى لقد كان لكم في لقد كان لكم فيهم اسوة حسنة. وقال تعالى لقد كان لكم في رسول اسوة. اسوة حسنة اي قدوة. نعم. وانتست به اي اقتدى - 00:35:50

الذئب بالذئب ففعلت مثل فعله. اقتدى بها في الجوع وارتدت هي به ايضا في الجوع. نعم وهنا في رواية اخرى للبيت ليست مهمة يعني براميل وعزاها. براميل جمعوا مرملة ومعنى مرملة هي التي لا قوت لها. يقال ارمِل القوم اذا نفذ زاد - 00:36:10
نجد الطعام. يقال رجل مرمِل يعني فقير. ايجاد في حديث الاشعري؟ نعم. نعم جاءت في في احاديث لكن لا ادري هي احاديث شعرية او لا لكنها ورثت يعني في بعض الاحاديث حسب ما اذكر لماذا قيل للفقير مرمِل - 00:36:40
بانه كانه من فقره التصق بالرمِل. بالرمِل. طيب مرمِل كان ينبغي ان يجمع على ايش نعم. كان ينبغي ان يقال مرا. مرامِل. مرامِل مثل مفتاح مفاتيح. لكنه قال مراميل حصل فيه مثل ما حصل بي. محابير محابير. اشبع الكثرة وتولدت. الياء. الياء. الظاهر انه كثير يعني في مضحك. نعم - 00:37:00

صحيح سم في حديث ام معبد قالت وكان القوم مرمِلين. يعني نفدا نافذة زادهم. اذا ارمِل الغني اذا افتقر. طيب العرب استعملت لاجل الاخبار بالفقر عدة مفردات. كثيرة ذكر الشرح الفاظا كثيرة. انا ساختار لك منها الذي ورد او الذي يستعمل كثيرا. يقال افتقر الرجل ويقال ارملة. ويقال - 00:37:30

ادقع ومنه يقال فقر مدقع. ويقال ايضا افلس ويقال ابلس ويقال املق الاملاق ومنه قوله تعالى قل لو انتم تملكون خزائن رحمة ربي اذا لامستم خشية ان لا خشية الانفاق. لا لا هذي خشية الانفاق. الاملاغ في اية اخرى. اه ايش - 00:38:00
ولا تقتلوه؟ ثلاثة من خشية عملاق؟ ايوه الحمد لله لا تقتلوا اولادكم خشية املاق. اي خشية فقر. اذا يقال املغ الرجل واكدى واعطى قليلا واكدا. هل منه قوله تعالى واعطى قليلا ولا اكد ينظر. ينظر فيه - 00:38:30

طيب ويقال ايضا اعسر فان كان ذو عسرة ويقال اعتر اعتر ايوة موجودة في القرآن في سورة الحج ايوه القانعة هو الفقير واهل لبنان الان الان اهل لبنان لو قلت للبناني فلان معتر يعني فقير انزين - 00:39:10

سبحان الله. يعني ما اوسع اللغة. نعم. مراميله مراميله عزاها. عزاها التعزية التصبر. تقول عزيته تعزية اي صبرته تصبيرا. ومنه الان العزاء الذي شرعه الاسلام. يقول نذهب الى فلان لنعزيه. اي لاجل ان - 00:39:40

الحكمة من العزاء هي التصبير. بوقوع هذه المصيبة. ويروى في في الحديث وفيه كلام يعني من لم يتعزى بعزاء الله فليس منا. من لم يتعزى لم يتعزى باثبات الالف. مع دخول لام وهذه لغة يثبتون - 00:40:00

حرف العلة مع دخول اجازة. من لم يتعزى بعزاء الله فليس منا. ما معناه؟ يعني من لم يتأسى ويتصبر عند المصيبة. فليس منا واضح؟ ماشي. يعني ليس من لا ينتسب الى المسلمين - 00:40:20

عزته مرمِل يعني الذي اجابه وصبره مرمِل مثله. فقير يعني فقير ايضا عزته اي صبرته. المعنى عزاها مرمِل وعزته. والجملة ابن عزام بعده في موضع صفة لمرامي اذا يعني يعني لا فائدة من من من التعزية لان كل كل منهم فقير وليس عنده زاد - 00:40:40

هذا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:41:10